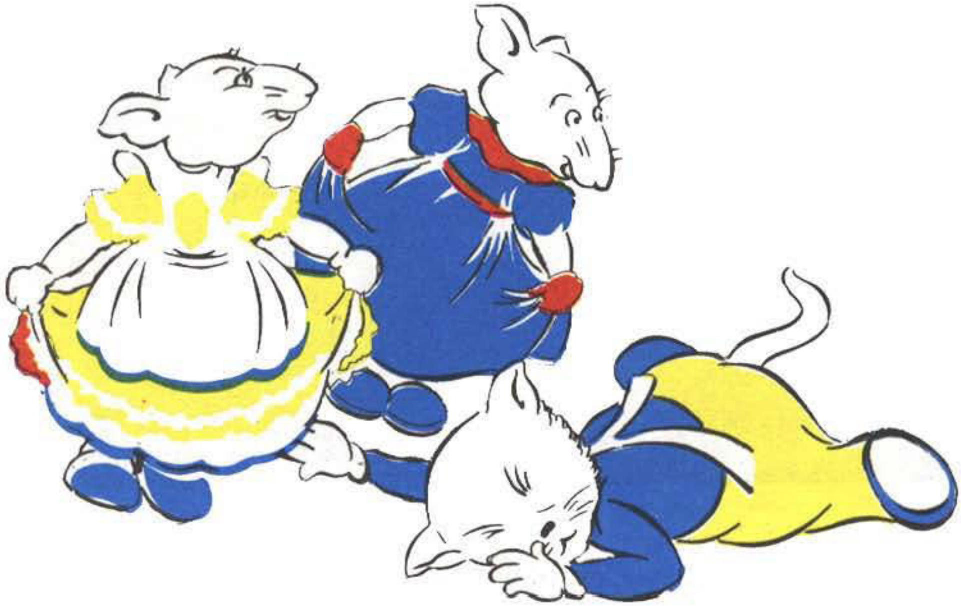

٧
انتصار فيروزة

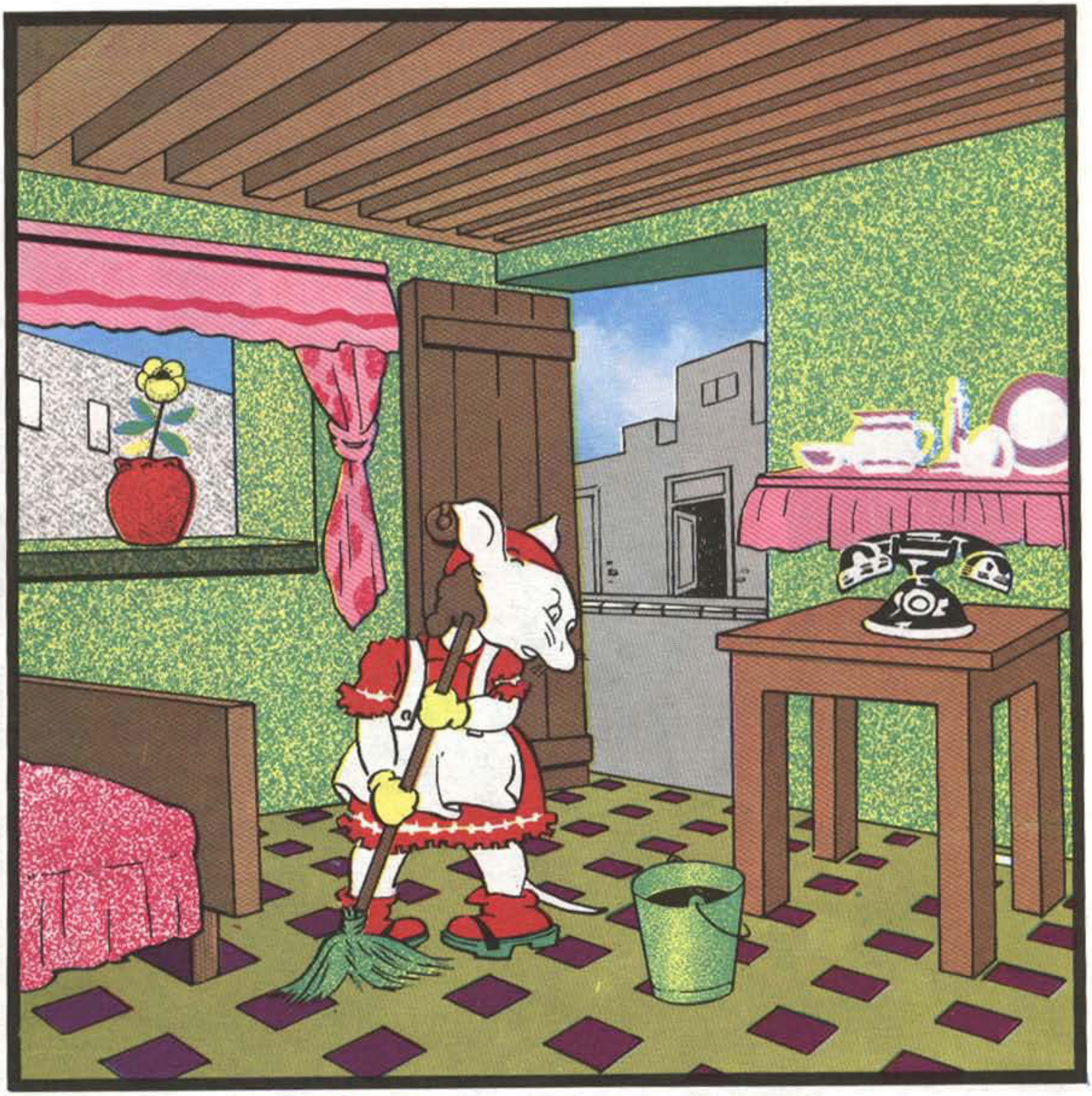
انتصار فيروزة



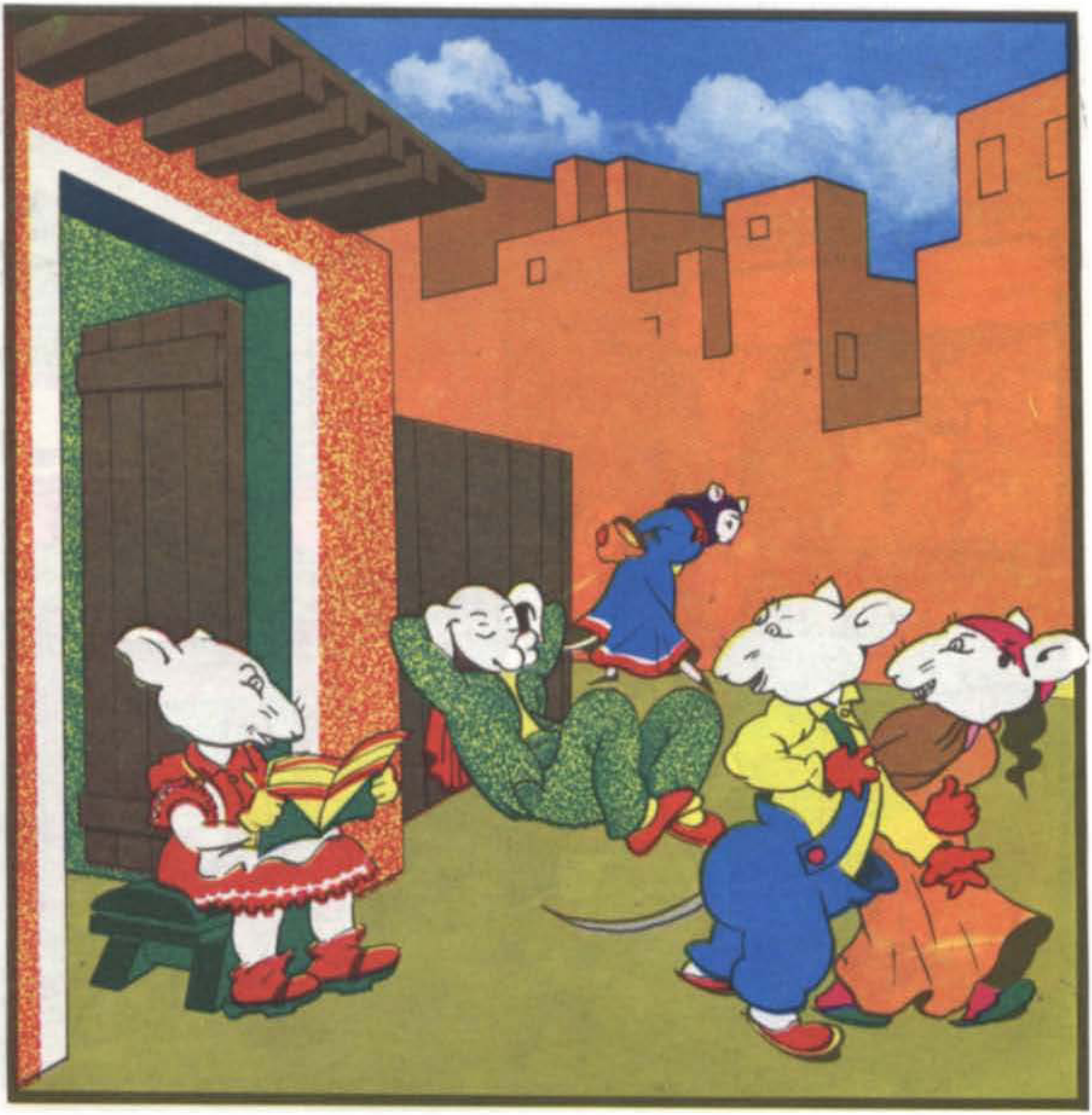
دار المعارف

الطبعة السادسة عشرة

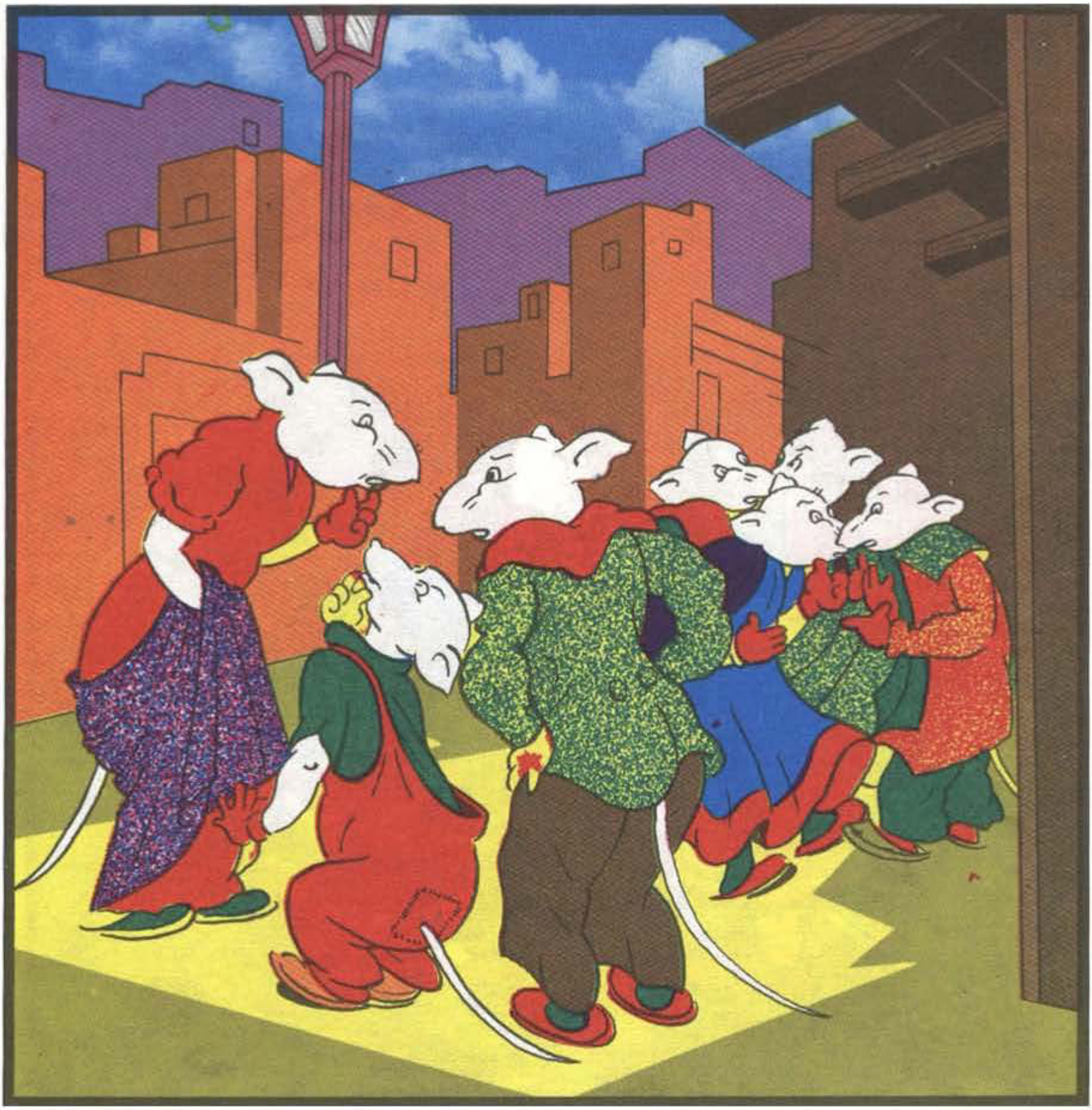
الناشر: دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع.



كَانَتِ الْفَأْرَةُ الصَّغِيرَةُ فَيْرُوزَة، تَعِيشُ مَعَ أُمِّهَا فِى بَيْتٍ جَمِيلٍ. وَكَانَتْ ذَكِيَّةً وَمُطِيعَةً، تَقُومُ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ فِى الْبَيْتِ، تُنَظِّفُهُ وَتُرَتِّبُهُ كُلَّمَا خَرَجَتْ أُمُّهَا إِلِى السُّوقِ، لِتَشْتَرِى الْمَأْكُولاتِ اللَّذِيذَةَ.



وَبَعْدَ أَنْ تَنْتَهِىَ فَيْرُوزَة مِنَ شُغْلِهَا ، كَانَتْ تَخْرُجُ وَ تَجْلِسُ عِنْدَ الْبَابِ ، وَتَقْرَأُ الْحِكَايَاتِ اللَّطِيفَةَ ، وَتَحْكِيهَا لِلْكَلْبِ شُعْشُع ، وَكَانَتْ هِىَ وَجَمِيعُ الْفِيرَانِ ، تُحِبُّ هَذَا الكَلْبَ الشُّجَاعَ ، لِأَنَّهُ يَطْرُدُ عَنْهَا الْقِطَّ الشِّرِّيرَ.



وَفِى يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، مَرِضَ شُعْشُع فَأَمَرَهُ الطَّبِيبُ أَنْ لَا يَتْرُكَ الْفِرَاشَ وَلَمَّا عَرَفَتِ الْفِيرَانُ الْخَبَرَ، خَافَتْ عَلَى حَيَاتِهَا مِنَ الْقِطِّ، وَاتَّفَقَتْ أَنْ تَبْقَى فِى بُيُوتِهَا وَتُقْفِلَ عَلَيْهَا الْأَبْوَابَ وَالشَّبَابِيكَ.



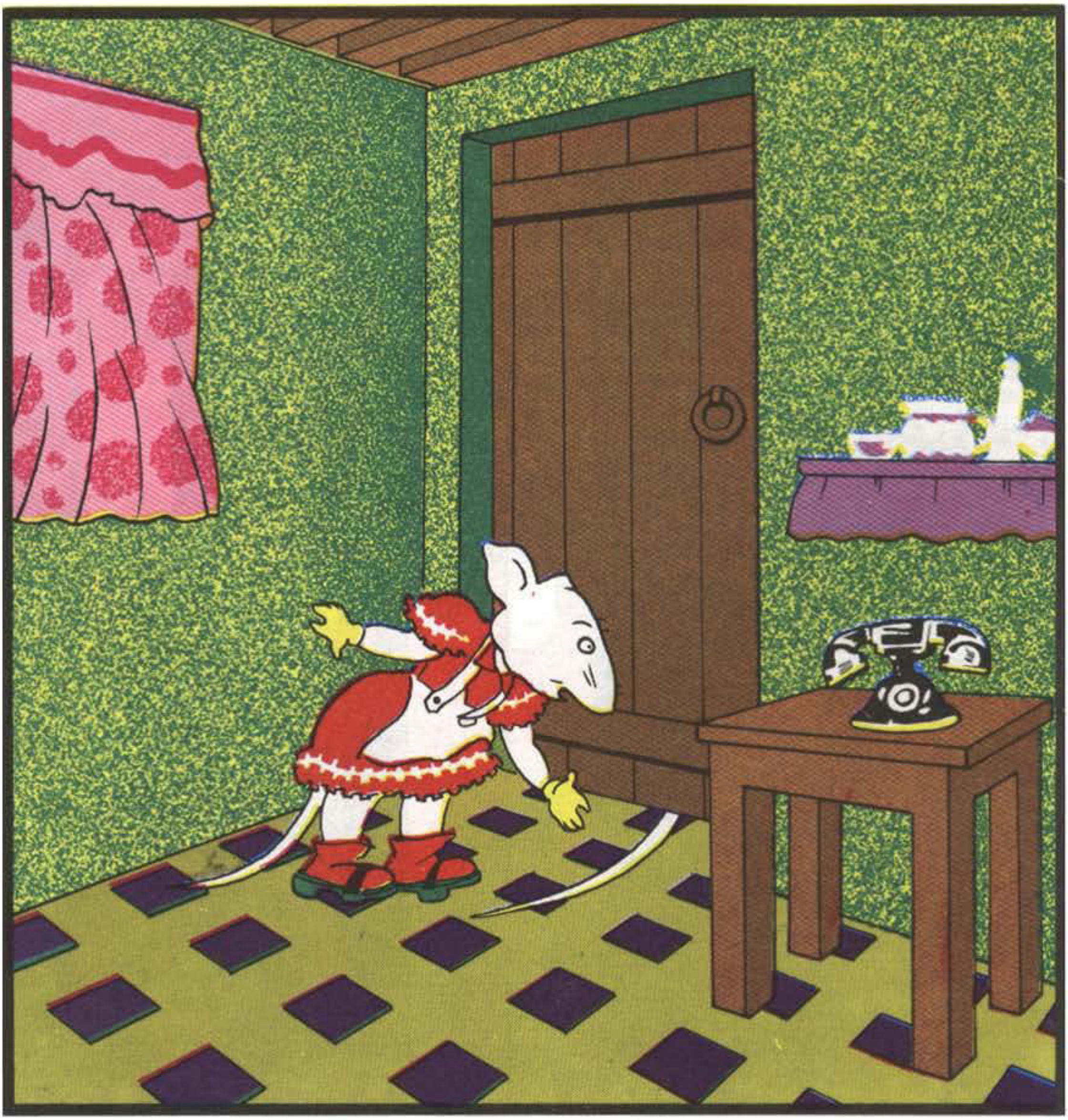
بَقِيَتِ الْفِيرَانُ مَحْبُوسَةً فِى بُيُوتِهَا مُدَّةً طَوِيلَةً ، حَتَّى أَكَلَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا مِنَ الطَّعَامِ ، وَلَمْ تَجِدْ غَيْرَهُ فَجَاعَتْ ، وَبَكَتْ فَيْرُوزَة مِنَ الجُوْعِ ، فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : لَا تَبْكِى ، سَأَخْرُجُ وَأَرْجِعُ لَكَ بِطَعَامٍ كَثِيرٍ.



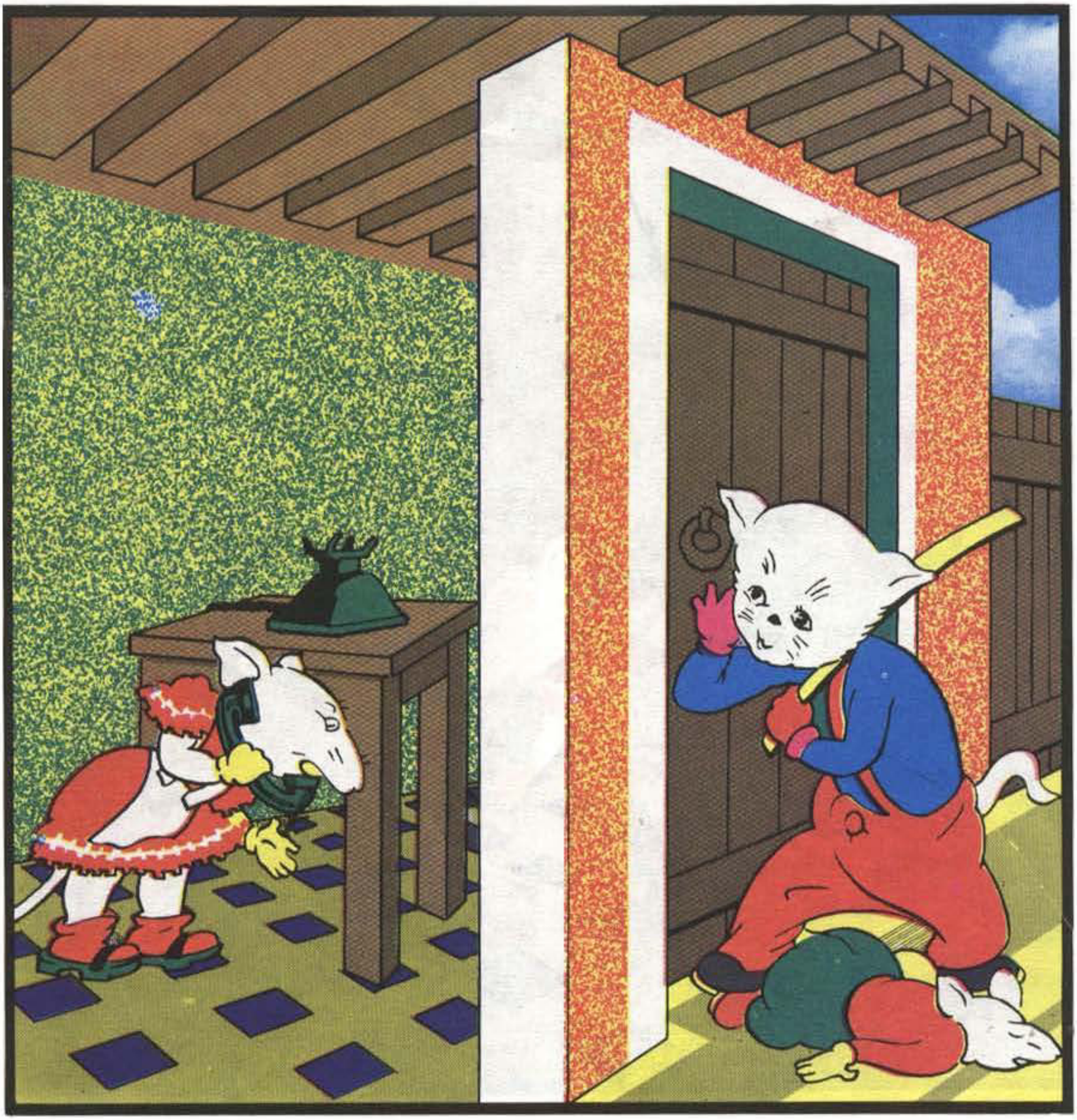
وَا سْتَعَدَّتِ الْأُمُّ لِلْخُرُوجِ ، وَقَالَتْ لِفَيْرُوزَة لَا تَفْتَحِى الْبَابَ فِى غِيَابِى ، حَتَّى لَا يَدْخُلَ الْقِطُّ الشِّرِّيرُ فَيأْكُلَكِ. وَعِنْدَ عَوْدَتِى ، سَأُدْخِلُ ذَيْلِى مِنْ تَحتِ الْبَابِ فَتَعْرِفِيننِى ، وَكَانَ الْقِطُّ وَرَاءَ الْبَابِ فَسَمِعَ الْحَدِيثَ.



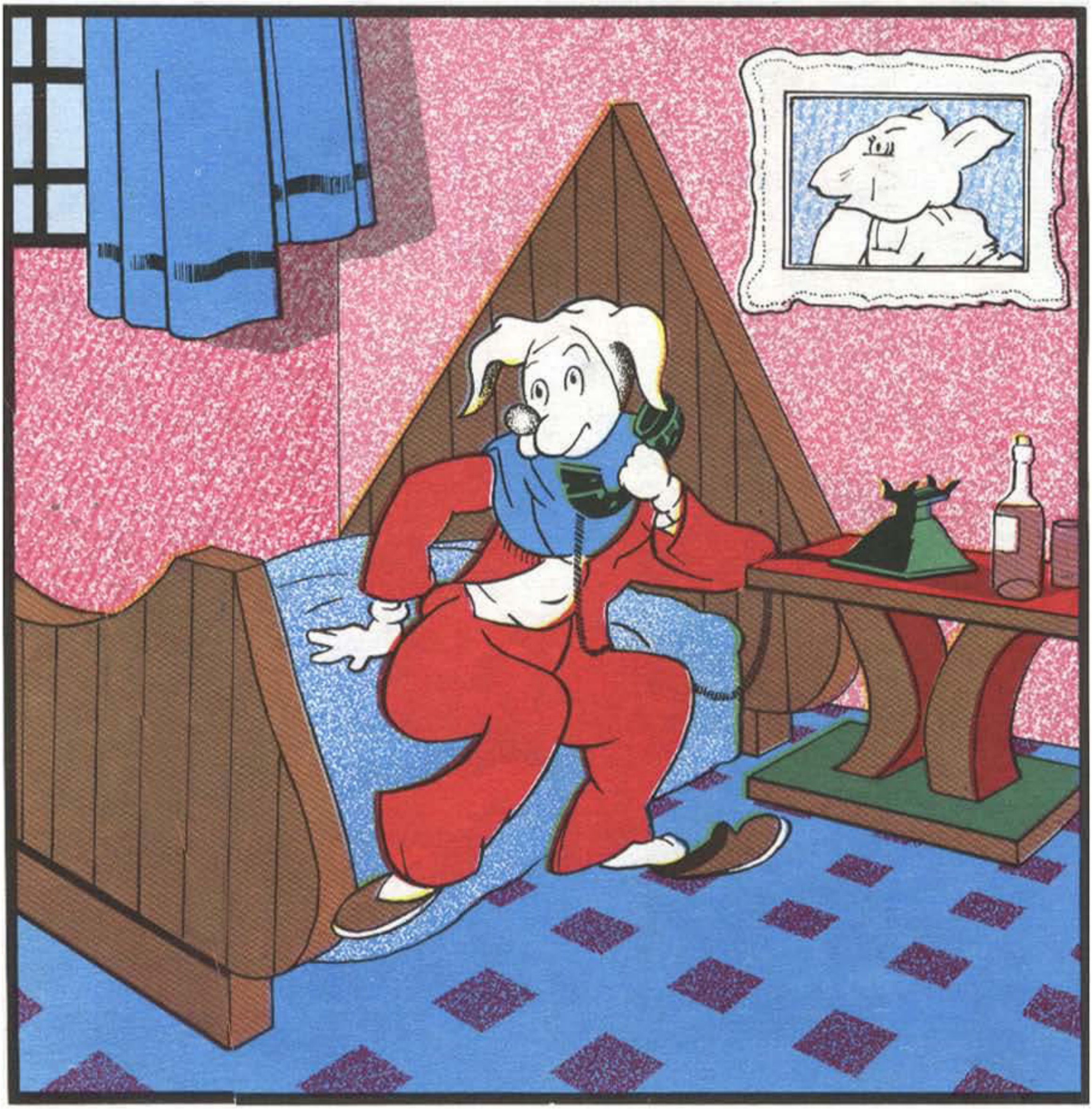
جَرَى الْقِطُّ وَانْتَظَرَ حَتَّى بَعُدَتِ الأُمُّ، وَعَادَ وَمَعَهُ فَأْرَةٌ مَيِّتَهٌ، فَدَقَّ عَلَى بَابِ فَيْرُوزَة، وَأَدْخَلَ مِنْ تَحْتِهِ، ذَيْلَ الْفَأْرَةِ الْمَيِّتَةِ، وَانْتَظَرَ أَنْ تَفْتَحَ فَيْرُوزَة لَهُ الْبَابَ، فَيَهْجُمَ عَلَيْهَا وَيَأْكُلَهَا.



رَأَتْ فَيْرُوزَة الذَّيْلَ، فَجرَتْ لِتَفْتَحَ الْبَابَ، وَلَكِنَّهَا تَذَكَّرَتْ تَحْذِيرَ أُمِّهَا فَأَمْسَكَتْ بِالذَّيْلِ لِتَتَأَكَّدَ مِنْهُ، فَرَجَعَتْ إِلَى الْوَرَاءِ مَذْعُورَةً، لِأَنَّه كَانَ بَارِداً كَالثَّلْجِ، فَفَهِمَتْ أَنَّهُ ذَيْلُ فَأْرَةٍ مَيِّتَةٍ.



لمَ تَفْتَحْ فَيْرُوزَة الْبَابَ، فَفَكَّرَ الْقِطُّ فِى حِيلَةٍ ثَانِيَةٍ، فَأَخَذَ يُقَلِّدُ صَوْتَ أَمِّهَا وَيَقُولُ: افْتَحِى لِى الْبَابَ يَا حَبِيبَتِى. وَلَكِنَّ فَيْرُوزَة جَرَتْ إِلَى «التِّلِفُون»، وَطَلَبَتْ مِنْ شُعْشُع إِنْقَاذَهَا مِنَ الْقِطِّ.



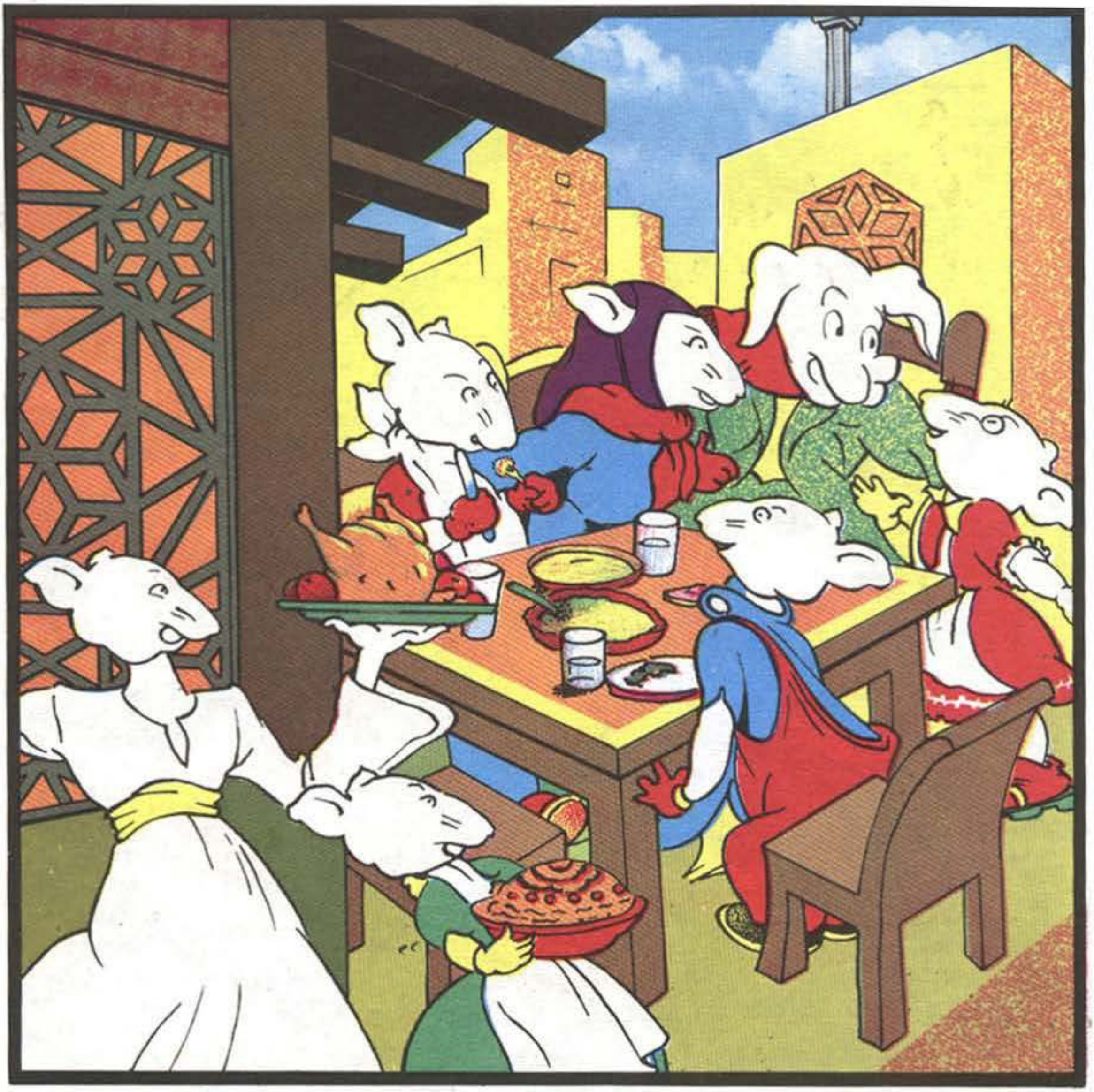
دَقَّ جَرَسُ «التِّلِفُون» عِنْدَ شُعْشُع ، فَتَنَاوَلَ السَّمَّاعَةَ بِضَعْفٍ، لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضاً. وَلَمَّا عَرَفَ أَنَ فَيْرُوزَة فِي خَطَرٍ، نَطَّ مِنَ السَّرِيرِ، وَجَرَى بِسُرْعَةٍ حَتَّى يُخَلِّصَ صَاحِبَتَهُ الْعَزِيزَةَ مِنَ الْقِطِّ الشِّرِّيرِ.



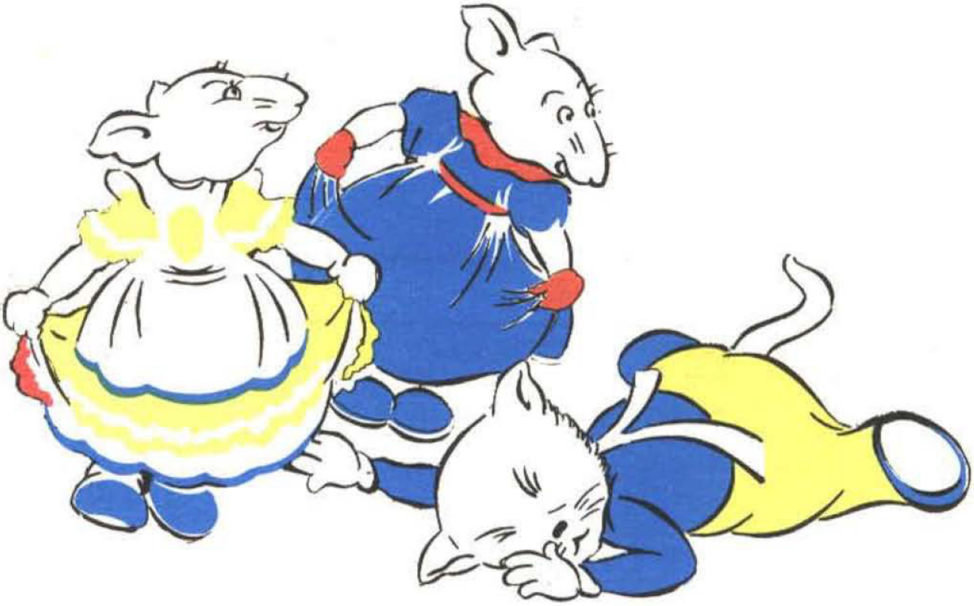
قَبْلَ أَنْ يَصِلَ شُعْشُع إِلَى بَيْتِ فَيْرُوزَة، رَآهُ القِطُّ مِنْ بَعِيدٍ، فَخَافَ وَهَرَبَ، فَلَحِقَهُ شُعْشُع وَأَمْسَكَهُ. وَلَكِنَّ الْقِطَّ أَفْلَتَ مِنْهُ، وَقَفَزَ فَوْقَ سُورٍ عَالٍ، فَقَفَزَ وَرَاءَهُ شُعْشُع وَقَبَضَ عَلَيْهِ وَخَنَقَهُ.



رَجَعَتِ الْأُمُّ فَرَأَتْ بَابَ الْبَيْتِ مَفْتُوحاً فَانْشَغَلَ بَالُهَا ، وَدَخَلَتْ بِسُرْعَةٍ لِتَطْمَئِنَّ عَلَى فَيْرُوزَة ، فَرَأَتْهَا بِخَيْرٍ وَعَرَفَتْ مِنْهَا الحِكَايَةَ كُلَّهَا ، فَقَالَتْ : أَنَا مَسْرُورَةٌ مِنْكِ يَا فَيْرُوزَة لِأَنَّكِ سَمِعْتِ كَلَامِي فَانْتَصَرْتِ عَلَى الْقِطِّ.



فَرِحَتِ الْفِيرَانُ بِالخْلاَصِ مِنَ الْعَـدُوِّ الشِّرِّيرِ، بِسَبَبِ ذَكَاءِ فَيْرُوزَة وَشَجَاعَةِ شُعْشُع. فَجَمَعَتْ أُمُّ فَيْرُوزَة جِيرَانَهَا فِى حَفْلَةٍ كَبِيرَةٍ، تَكْرِيماً لِشُعْشُع وَفَيْرُوزَة. وَعَاشَتِ الْفِيرَانُ بَعْدَ ذَلِكَ فِى أَمَانٍ وَسُرُورٍ.



رقم الإيداع	١٩٩٧/١١٦٧٨
الترقيم الدولي	977-02-5482-7 ISBN

٧/٩٧/٦٧

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)

روضة الطفل

مجموعة من القصص المشوّقة المفيدة

تقوم على أحدث الأساليب العلمية والفنية

صدر منها

١ - أرنبو والكنز
٢ - فرفر والجرس
٣ - عيد ميلاد فلة
٤ - البطة السوداء
٥ - ذيل الفأر
٦ - حسن والذئب
٧ - انتصار فيروزة
٨ - زحلف الشجاع
٩ - حبة القمح
١٠ - الفأر تن تن
١١ - سمسمة
١٢ - القردان الماكران
١٣ - القطة نمنمة
١٤ - مرجان حارس العسل
١٥ - قطعة السكر
١٦ - الزرافة المغرورة
١٧ - كتكت المدهش
١٨ - أميرة البحر الهادئ
١٩ - رحلة الفيل
٢٠ - بيت الأصدقاء
٢١ - قصة ريشة
٢٢ - الفأر المغرور
٢٣ - نونو والقميص الأحمر
٢٤ - العصفورة والقط بس
٢٥ - الديك الشجاع
٢٦ - الفيل الصغير
٢٧ - السمكة المغرورة
٢٨ - صفارة مشمش
٢٩ - العصفورة والثعبان
٣٠ - مصنع اللعب
٣١ - قارب الصيد الحزين
٣٢ - نخلة حازم

دار المعارف

١٥٠ ص

٢٠٠٤٢١/٠١

